

دورية علمية مغربية محكمة ومفهرسة متخصصة في سوسيولوجيا التربية

سوسيولوجيا النظام التعليمي

اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المدير ورئيس التحرير
الدكتور الصديق الصادقي العماري

أكتوبر
2025
المجلد (02)
العدد (20)





مجلة كراسات تربوية

دورية علمية محكمة ومفهرسة، متخصصة في سوسيولوجيا التربية

**سوسيولوجيا النظام التعليمي :
اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي**

المجلد 02، العدد (20)،

أكتوبر 2025

مجلة كراسات تربوية

الموضوع: سوسيولوجيا النظام التعليمي: اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025

المدير ورئيس التحرير: د. الصديق الصادقي العماري

البريد الإلكتروني: majala.korasat@gmail.com

رقم الهاتف: +212 664 90 63 65

رقم الإيداع القانوني: Dépôt Légal: 2016PE0043

ردمد: ISSN: 2508-9234

مطبعة: رؤى برينت ROA PRINT SARL

العنوان: رقم 873، شارع محمد الخامس، تجزئة سيدي عبد الله - سلا

N° 873, Av. Mohammed V, Lot. Sidi Abdellah - Salé

الهاتف: 06.60.66.51.59 / 05.37.87.33.72

البريد الإلكتروني: roaprint22@gmail.com

مجلة كراسات تربوية مفهرسة في إطار الشراكة مع المركز الوطني للبحث العلمي والتقني في المغرب، كما أنها مفهرسة في محركات البحث العالمية التالية.



منصة المجلة على الرابط التالي:

<https://journals.imist.ma/index.php/korasat>

مجلة كراسات تربوية

دورية محكمة متخصصة في سوسيولوجيا التربية
- المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025 -

المدير ورئيس التحرير :
د. الصديق الصادقي العماري

هيئة التحرير:

د. صابر الهاشمي
د. محمد الصادقي العماري
د. عبد الإله تنافعت
د. صالح نديم
ذ. مصطفى بلعيد
ذ. محمد حافيظي
ذ. مصطفى مزياي

لجنة المراجعة والتدقيق اللغوي:

د. رشيدة الزاوي
اللغة العربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط

د. سعاد اليوسفي
اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط

د. الزهرة شلاط،
اللغة الفرنسية، الكلية المتعددة التخصصات، الرشيدية

د. محمد كريم
تخصص اللسانيات،
جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

د. نعيمة بعلوي
اللغة العربية والتواصل تخصص لسانيات،
كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، فاس

د. عبد الرحيم دحاوي
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة
درعة تافيلالت

د. صالح نديم
تخصص اللغة والتواصل، الأكاديمية الجهوية
للتربية والتكوين درعة تافيلالت

اللجنة العلمية:

- د. محمد الدريج، _____ علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
- د. بن محمد قسطاني، _____ علم الاجتماع، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
- د. مولاي عبد الكريم القنبي، _____ علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. عبد الرحيم العطري، _____ علم الاجتماع، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
- د. عبد اللطيف كداي، _____ جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
- د. إبراهيم حمداوي، _____ علم الاجتماع، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
- د. عبد القادر محمدي، _____ علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. عبد الحق البكوري، _____ علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
- د. عبد الغني زباني، _____ علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. مولاي إسماعيل علوي، _____ علم النفس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. سعيد كرمي، _____ المسرح وفنون الفرجة، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
- د. محمد حجاوي، _____ الفلسفة، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
- د. بشري سعيدي، _____ أدب حديث، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب.
- د. نور الدين المصوري، _____ علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. عبد الكريم غريب، _____ سوسيولوجيا التربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الجديدة، المغرب.
- د. سرمد جاسم محمد الخزرجي، _____ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، دولة العراق.
- د. عزيزة خرازي، _____ علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.
- د. محمد خالص، _____ علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.
- د. أشرف عمر حجاج بريخ، _____ مناهج وطرق التدريس، دولة فلسطين.
- د. عبد الفتاح الزاهيدي، _____ علم الاجتماع، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب.
- د. رشيد بنسعيد، _____ الفلسفة، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
- د. فريد أمعضشو، _____ اللغة العربية وآدابها وديكتيكها، مركز تكوين المفتشين، الرباط، المغرب.
- د. عبد المالك بوزكراوي، _____ علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. مريم بوزباني، _____ سوسيولوجيا التربية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. بلال داوود، _____ اللغة العربية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب.
- د. حسن تاج، _____ علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
- د. صابر الهاشمي، _____ اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
- د. محمد كريم، _____ اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
- د. مصطفى جبور، _____ الفلسفة، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
- د. إبراهيم بلوح، _____ علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
- د. محمد ضريف، _____ تخصص الإدارة والقانون في المجال التربوي، المغرب.
- د. خلود لبادي، _____ تخصص علوم ثقافية، دولة تونس.

للتواصل أو المشاركة بأبحاثكم ودراساتكم:
Majala.korasat@gmail.com
+212664906365

المحتويات

1.....	تقديم، تحديات المدرسة المغربية في ظل التغير المرن
	الدكتور الصديق الصادقي العماري
5.....	التمايز في التحصيل الدراسي، مقارنة سوسيولوجية تحليلية
	د. للا خديجة الحمداني
17.....	العنف المدرسي بالمغرب- دراس تحليلية ومقاربة تربوية
	د. عبد المجيد المسكيني
29.....	العنف بالوسط المدرسي بين المعالجة القانونية والمقاربة التربوية
	د. حياة فخور
45.....	الاستعارة التصورية وتعزيز التفكير الابداعي والتعلم الفعال
	ذ. حسن ضوري
57.....	المنهاج الدراسي للسلك الابتدائي بالمغرب، التحديات والبدايل الممكنة
	عبد الرحمن بنحمد
	نحو تدريس فعال للنص الحجاجي في ظل المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي (نص
73.....	ضرورات لا حقوق نموذجاً)
	يوسف محمودي
85.....	المهنة في التكوين الأساس بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين
85.....	المفهوم والأبعاد-
	د. محمد فيري
	الأمانة العلمية في زمن البحث الرقمي، البحث الإجرائي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
99.....	موضوعاً
	د.عبد الجبار البودالي
	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالنضج الانفعالي لدى طلبة المدارس
111.....	الإعدادية في لواء حيفا
	لواء خليل دسوقي

- 123..... التربية على قيم البيئة بين المنهاج التعليمي وواقع الممارسة في الحياة المدرسية
د. محمد كرام
- الدراما التعليمية بوصفها ممارسة فنية لإنتاج الوعي، نحو فلسفة تربوية جديدة
للفنون في المدرسة.....
133.....
حسناء لوشيني / الدكتورة أمل بنويس / الدكتور الحبيب ناصري
- 143..... التربية على الكوريفرافيا، تجربة المهرجان الوطني للكوريفرافيين الشباب بالمغرب
منى الغماري / الدكتور حسن يوسف
- 157..... التكنولوجيا والتربية، نحو علم اجتماع تكنو تربوي معاصر.....
العربي بوعلو
- 171..... آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في الحياة المدرسية من أجل تواصل تربوي فعال.....
محمد شاكور / عمر غضبان / نور الدين ثلاج / محمد الغاشي
- 185..... التحيزات المعرفية والسلوك الرقمي في زمن الذكاء الاصطناعي (دراسة تحليلية).....
يونس بوعبيد
- استثمار الذكاء الاصطناعي التوليدي في تجويد تدريس علوم اللغة العربية
بالتعليم الثانوي التأهيلي - مقارنة تحليلية -.....
201.....
ياسين دحو
- 215..... التلميذ المغربي في زمن الرقمنة، نحو إعادة تشكيل الثقافة المدرسية.....
د. عبد العزيز كور / د. محمد أوباحو
- 231..... الدرس الفلسفي وتحديات العصر التقني، العبودية الرقمية ومطلب استنبات الفكر النقدي.....
د. أحمد الشبلي
- 243..... من الحزن والفرح إلى المعاناة والاستمتاع، بحث في نظرية الانفعالات في فلسفة سبينوزا.....
د. رشيد ابن السيد
- 255..... توظيف الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي: مادة التاريخ والجغرافيا نموذجا.....
حافظ أخراز / عبد الرحيم أخراز
- 269..... تأثير الإشهار التلفزي على المتلقي - دراسة تحليلية -.....
د. عز الدين القدري
- 279..... التعدد اللغوي بالمغرب وآثاره على تعلم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية.....
د. سعيد السعدي

- تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات المعرفية، مقارنة نظرية وتطبيقية من منظور مخطط الصورة والاستعاره التصورية.....289.....
- محمود بنطاطة
- الشعر وظلال الاستعاره الكبرى: قراءة شعرية هير مينوخ يرقية في ديوان "يقظة الصمت" لمحمد بنيس.....303.....
- الحسين بنباد
- تدريسية اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي - إشكالات وأفاق.....315.....
- د. عادي البقالي
- الفكر التربوي الإسلامي، حجة الإسلام أبو حامد الغزالي (505هـ) نموذجاً.....329.....
- د. محمد الصادقي العماري
- التقويم التشخيصي في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي،.....343.....
- معايير البناء وآليات الاستثمار.....343.....
- د. عبد النبي فنان
- تأملات في ملامح من النفس المغربي في ديوان الفروسية لأحمد المعداوي المجاخي.....357.....
- د. جواد الزروقي
- مراجعة كتاب: "المقاصد العليا للتربية والتعليم، نحو بناء معالم نظرية تربوية" للدكتور مصطفى حضان.....375.....
- إعداد: رضوان العمراني



Revue Brochures Éducatives

Revue scientifique à comité de lecture et indexée
Spécialisée en sociologie de l'éducation

SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF :

**Langage et Communication à l'ère de
l'Intelligence Artificielle**

Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025

Revue Brochures Éducatives

Sujet: Sociologie du système éducatif: Langage et Communication
à l'ère de l'Intelligence Artificielle

Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025

Réalisateur et Rédacteur en Chef: Dr. SEDDIK SADIKI AMARI

Email: Majala.Korasat@gmail.com

Tél.: +212664906365

Dépôt Légal: 2016PE0043

ISSN: 2508-9234

Imprimerie: ROA PRINT SARL

Adresse : 873, Av. Mohammed V, lot. Sidi Abdellah, Salé-Maroc.

Tél.: +212537873372 / +212660665159

Email: roaprint22@gmail.com

La Revue Brochures Éducatives est indexée en partenariat avec
Le Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique du Maroc.
Elle est également indexée dans les moteurs de recherche internationaux suivants:



La plateforme de la Revue se trouve au lien suivant:

<https://journals.imist.ma/index.php/korasat>

Sommaire

Dependence and resilience: the contrasting effects of Structural Adjustment Plans on the Moroccan education system (1983-1999)	1
☞ Imad TOURABI	
Optimisation de la charge cognitive à travers le pragmatème	13
☞ Itto MELLOUKI / ☞ Dr. Brahime LAROUZ	
Questionner l'articulation entre l'éducation et la violence de genre en situation de handicap.....	27
☞ Pr Bouchra Haddou Rahou / ☞ Pr Khadija Zouitni	
L'influence des représentations sociales des langues d'enseignement sur les pratiques pédagogiques	39
☞ BELKAS Samir / ☞ Dr. Souad Oussikoum	
L'interdisciplinarité: Un Pilier pour l'Enseignement des Langues à l'école marocaine .	51
☞ MERHARI Ismail	
Enseignement de la langue amazighe au Maroc: acquis et défis.....	63
☞ Rachid ACHAHBOUN	
Analyse des besoins des enseignants du primaire en intégration des TICE dans la région Fès-Meknès: Vers un système de formation continue adapté	77
☞ ANAS EL BERKOUKI	
Les résidences fermées et sécurisées: vers l'émergence d'un modèle marocain d'espace défendable?	93
☞ Dr. AIT LAHCEN LAHCEN	
Ingénierie de formation fédérale et employabilité des jeunes cadres dans le football marocain.....	107
☞ Salma ARICH / ☞ Moulay Smail HAFIDI ALAOUI	
La place du développement durable dans le sport: étude de cas les sports nautiques au Maroc	119
☞ Rime El Hiani	

Optimisation de la charge cognitive à travers le pragmatème

Optimizing cognitive load through pragmateme

✉ Itto MELLOUKI

✉ Dr. Brahime LAROUZ

*Université Moulay Ismaïl,
Faculté des Lettres et Sciences Humaines*

Résumé

Objectifs: Cet article vise à explorer le pragmatème qui favorise une diminution de la charge cognitive des apprenants et insère la langue dans une perspective aussi bien cognitive qu'actionnelle.

Problème: Comment l'insertion du pragmatème dans l'apprentissage peut-il diminuer la charge cognitive des apprenants ?

Méthode: L'article, étant un condensé de réflexions et de propositions, repose sur une recherche documentaire émanant de lectures académiques, d'ouvrages spécialisés et de réflexions personnelles issues de notre expérience quotidienne avec nos apprenants en classe de FLE.

Conclusions: Nous avons proposé des exemples d'insertion de ce fait de langue dans différents domaines d'apprentissage ainsi que des pratiques innovantes émanant d'une approche cognitive et actionnelle.

Mots clés: pragmatème-la charge cognitive-la phraséodidactique-enseignement/apprentissage du pragmatème -La classe du FLE.

Abstract

Objectives: The aim of this article is to explore pragmatics, which reduce the cognitive load on learners and place language in a cognitive as well as an action-oriented perspective.

Problem: How can the inclusion of pragmateme in learning reduce learners' cognitive load?

Methods: The article, a compendium of reflections and proposals, is based on documentary research emanating from academic readings, specialized works and personal reflections stemming from our daily experience with our learners in the FLE classroom.

Conclusions : We have proposed examples of how this language fact can be integrated into the various learning domains, as well as innovative practices based on a cognitive and action-oriented approach.

Keywords: pragmateme- cognitive load -phraseodidactics- teaching/learning the pragmateme -The FLE classroom.

Introduction

D'emblée, le cerveau est conçu, selon les cognitivistes, comme une unité de traitement de l'information. Le processus mental qui sert d'outil d'apprentissage est capable de comprendre, recevoir, stocker et réutiliser de nouvelles informations.

Ainsi, il est indéniable aujourd'hui de prétendre qu'une connaissance du fonctionnement du cerveau et de sa structure n'est essentielle que pour les spécialistes en sciences cognitives ou neurosciences. Il est prouvé aujourd'hui qu'un apprentissage précoce des langues est bénéfique pour une bonne maîtrise. La pédagogie méprisait des leçons de récitation et d'imitation jusqu'à les neurones miroirs prouvent l'inverse et démontrent que la répétition active les connaissances pour être bien gravées dans la mémoire.

L'activité de l'apprentissage, selon Sousa⁽¹⁾, active les dendrites et acquiert le cerveau d'un niveau de performance car «chaque fois qu'il apprend, le cerveau change, physiquement et chimiquement». Masson (2016) précise que le cerveau est un organe qui n'est pas fixe qui « modifie son architecture cérébrale à chaque instant pour s'adapter à son environnement ».

Une contrainte s'impose, nous ne pouvons pas communiquer les idées d'un cerveau à un autre. Il faut passer par le canal de la langue. Cependant, la parole consomme de l'énergie, nous nous trouvons dans l'obligation d'exprimer, d'expliquer, de justifier et d'éviter les malentendus constatés des non-dits et de l'implicite. C'est un effort minutieux d'encoder les idées par le biais des signes linguistiques. La langue utilisée pour communiquer nécessite aussi bien une énergie de l'élocution qu'une énergie mentale pour construire des énoncés corrects sur le plan logique et linguistique.

En ce sens, la théorie de l'optimisation de la charge cognitive vise-t-elle les schémas de connaissance avec une charge cognitive minimale. Elle tend à minimiser la charge cognitive de l'apprenant afin de rendre son apprentissage plus efficace.

Le fait de langue qui nous sert de support est le pragmatème, unité phraséologique qui commence à trouver sa place dans l'enseignement des langues étrangères. Nous nous demandons en quoi l'enseignement du pragmatème peut améliorer la qualité de l'apprentissage du français langue étrangère (FLE) tout en diminuant la charge cognitive des apprenants ?

⁽¹⁾Sousa David A.: Un cerveau pour apprendre : comment rendre le processus enseignement-apprentissage plus efficace, Chenelière Éducation, 1^{re} édition, 2017, Montréal

1-Cadre théorique

a-Qu' est-ce qu'un pragmatème ?

Le pragmatème est une unité phraséologique qui peut se trouver sous forme de phrasème(unité linguistique figée composée de plusieurs mots) ou lexème (un seul mot) selon la conception de Xavier Blanco. Le terme est utilisé pour la première fois par Mel'Čuk⁽²⁾ (1995). Les locuteurs natifs les utilisent d'une manière spontanée.

Toutefois, le pragmatème est difficile à saisir pour les non-natifs. Pour certains chercheurs ARNAUX et SAVIGNON (1997), les apprenants qui maîtrisent bien les expressions idiomatiques peuvent être aussi performants que les locuteurs natifs. Tandis que Mc GAVIGAN (2009) précise qu'il est impossible pour une même personne d'atteindre une compétence phraséologique en deuxième langue comparable à celle de sa langue maternelle.

En fait, les pragmatèmes sont nombreux dans la langue orale, ils apparaissent surtout dans les interactions normées, les formules de politesse et les routines conversationnelles (Klein⁽³⁾ et Lamiroy 2011).

Nous confondons souvent le pragmatème avec les expressions figées, il se distingue par son intime relation avec la situation de communication. Autrement dit, le pragmatème est restreint dans son signifié par la situation de communication: «bon rétablissement» ne se prononce que dans un contexte où on se trouve devant un malade.

Ainsi, il est sémantiquement compositionnel contrairement aux autres expressions. La compositionnalité sémantique désigne que le sens global de l'énoncé est la somme des sens des unités qui le compose. En sus, c'est un énoncé autonome bien qu'il soit lié à une situation extralinguistique précise. Cette dernière est ancrée dans un cadre socioculturel précis, le pragmatème est figé syntaxiquement, culturellement et cognitivement (les idées se figent également !)

⁽²⁾Igor A. Mel'Čuk, André Clas, Alain Polguère : Introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, Éditions Duculot / AUPELF-UREF, 1^{re} édition, 1995, Louvain-la-Neuve.

⁽³⁾Klein, Jean & Lamiroy, Béatrice : Routines conversationnelles et figement, in Anscombre, J.-C. & Mejri, S. (éds.), Le figement linguistique : la parole entravée, Éditions Honoré Champion, 1^{re} édition, 2011, Paris, pp. 195–217

b-Qu' 'est ce que la charge cognitive ?

La charge cognitive réfère à la quantité d'effort mental que le cerveau utilise pour traiter une information. Cette théorie remonte aux années 1980 surtout grâce aux travaux de John Sweller. Ce dernier a observé que les surcharges élevées nuisent aux schémas cognitifs, par conséquent à l'apprentissage. Il subdivise la charge cognitive en trois catégories, la première est relative à la charge cognitive intrinsèque, elle est liée à la complexité de ce qu'on apprend. La deuxième est extrinsèque, liée à la manière dont l'information est présentée. Finalement, la charge cognitive pertinente renvoie à l'effort cognitif nécessaire à construire les schémas mentaux.

2-Du figement linguistique au figement cognitif

Dans l'article de Fasciolo⁽⁴⁾, Meneses-Lerin et Zhu (2012) intitulé "À la recherche du figement perdu : le figement cognitif", les chercheurs ont exprimé un certain parallélisme entre le figement linguistique et cognitif. En effet, lorsque la structure syntaxique se fige, elle devient plus facile à répéter. Elle se fixe non seulement dans la langue mais aussi dans les esprits à force de leur ritualisation. Celle-ci est le résultat d'un processus diachronique et culturel précis.

Le figement du pragmatème de par sa fixité syntaxique et sémantique offre une base langagière stable. Le locuteur peut recourir à cette forme préétablie, figée pour économiser son

effort cognitif lors d'une communication. En effet, il permet de transmettre des informations en peu de temps et d'alléger la charge cognitive. D'ailleurs, pour remercier quelqu'un, au lieu de lui dire «je suis reconnaissant d'avoir sacrifié ton temps et ton effort», nous pouvons utiliser le pragmatème de salutation «merci».

Le figement cognitif du pragmatème est tributaire de son figement formel, sémantique et pragmatique. La stabilité formelle permet de reconnaître facilement les unités phraséologiques et les mémoriser dans le cerveau.

En outre, le figement du pragmatème lui permet de se présenter en premier ordre dans la mémoire. Le locuteur éprouve plus d'aisance dans l'usage d'un moule préfabri-

⁽⁴⁾Marco Fasciolo, Luis Meneses-Lerin, Lichao Zhu : À la recherche du figement perdu : le figement cognitif, Congrès Mondial de Linguistique Française (CMLF-2012), 1^{re} édition, 2012, Lyon.

qué que de chercher à construire une nouvelle forme correcte sur le plan grammatical, syntaxique, sémantique et pragmatique.

Notons que le sens du pragmatème devient transparent grâce à sa compositionnalité sémantique (dans d'autres cas, il devient non compositionnel), ce qui permet aux apprenants ou débutants de reconnaître la signification du pragmatème facilement sans le moindre effort cognitif.

Le figement pragmatique est relatif à l'intime relation du pragmatème avec la situation extralinguistique correspondante. Ce lien permet d'établir des correspondances entre l'énoncé et le contexte dans lequel il doit être émis. Un tel exercice permet l'acquisition d'une compétence pragmatique qui peut à son tour être mobilisée dans l'apprentissage d'autres langues.

3-Le pragmatème au service de la charge cognitive dans l'apprentissage

Les apprenants d'une langue étrangère peuvent profiter de la fixité du pragmatème et l'intégrer dans les interactions et les rédactions. Pour intégrer le pragmatème dans l'apprentissage, il est primordial de passer par la phraséologie étant donné que le pragmatème est une unité phraséologique.

-De la phraséologie à la phraséodidactique

La phraséologie prend pour objet d'étude les unités lexicales ou phrasèmes qui forment un bloc, une seule unité de sens. Elle englobe les expressions idiomatiques, collocations, proverbes, pragmatèmes etc.

Très rapidement, la phraséodidactique, domaine encore en friche, ne tarde pas à se diverger de la phraséologie. Elle s'intéresse à l'enseignement /apprentissage des expressions figées en les considérant comme des éléments incontournables notamment dans l'apprentissage d'une langue étrangère. Cette discipline qui est très jeune (d'à peine une vingtaine d'années), peu connue, est née sous l'impulsion des travaux de Peter Khün⁽⁵⁾ qui lui donne son nom.

Cependant, les langues s'enseignaient loin de cette discipline. Dernièrement, plusieurs travaux de recherche ont relevé l'intérêt de cette discipline dans l'immersion

⁽⁵⁾Peter Khün : De la didactique de la phraséologie à la phraséodidactique, Paremia, 1^{re} édition, 1987, Madrid.

des apprenants dans le bain linguistique d'une communauté donnée. Nous pouvons nous demander en quoi la phraséodidactique peut-elle réduire la charge cognitive dans le processus d'apprentissage d'une langue ?

En fait, l'enseignement des unités préfabriquées se fait d'une manière holistique, les apprenants considèrent ces unités comme des blocs.

L'automatisation que produit la répétition d'usage de ces unités donne l'impression des phrases « au service » des utilisateurs du langage. Cette fonction permet au locuteur de se concentrer sur le message. Ainsi l'usage des phrasèmes peut réduire les erreurs et augmenter sa confiance en soi pour parler tel un natif.

4- Le pragmatème en classe de FLE

L'apprentissage d'une langue étrangère ne peut nulle part se détacher de sa phraséologie. Charles Bally⁽⁶⁾ disait il y a un siècle déjà que « L'étude des séries, et en général de tous les groupements phraséologiques, est très importante pour l'intelligence d'une langue étrangère » (Bally, 1909 [1951] : 73).

En outre, plusieurs recherches ont montré que l'acquisition de ces unités préfabriquées ont beaucoup amélioré la fluidité verbale chez les apprenants (Nattinger et De Carrico⁽⁷⁾, 1992).

Le processus de préfabrication permet d'instaurer des schémas linguistiques qui servent de supports à de nouvelles acquisitions.

En effet, le Cadre européen commun de référence pour les langues (CECR), le chapitre 5.2.1.1, affirme que «des expressions toutes faites et les locutions figées constituées de

plusieurs mots, apprises et utilisées comme des ensembles » (CECR : 87) font partie de la compétence lexicale que l'apprenant doit acquérir.

⁽⁶⁾Charles Bally : Traité de stylistique française, Librairie Georg & Cie / Klincksieck, 2^e édition, 1951 [1^{re} édition 1909], Genève-Paris

⁽⁷⁾James R. Nattinger, Jeanette S. DeCarrico : Lexical Phrases and Language Teaching, Oxford University Press, 1^{re} édition, 1992, Oxford

Dans une approche actionnelle où l'apprenant est actif et responsable de son enseignement, l'intégration d'un enseignement explicite de la linguistique selon l'avis de plusieurs chercheurs (Berthet⁽⁸⁾, 2011 ; Pinto et El Euch, 2015), pourvoie les apprenants d'outils autoréflexifs sur les mécanismes de leur langue et des langues étudiées. Il renforce également leur conscience métalinguistique et leur permet d'acquérir une meilleure compétence en phraséologie (cf. González Rey, 2010).

Depuis les travaux en psychologie cognitive (Piaget, 1975) qui ont montré que l'apprentissage émane des opérations mentales internes, l'adoption d'une approche cognitive adaptée à la stratégie cognitive des apprenants, différents psychologiquement et cognitivement, renforce leurs implications en apprentissage. Ils prennent conscience de la réponse à la question du « comment apprendre une langue étrangère ? »

Partant du constat que le cerveau est constitué d'un ensemble de neurones interconnectés, les cartes mentales représentent la même schématisation du cerveau en rayonnant d'une idée centrale un ensemble d'idées ou de concepts associés. La représentation du pragmatème est réalisable à travers ses possibles synonymes et paraphrases.

De plus, la visualisation des relations conceptuelles permet d'assimiler le message plus rapidement qu'un texte par le cerveau. En ce sens, la structure préfabriquée du pragmatème et sa construction en un seul bloc facilite sa mémorisation.

L'ancrage dans la mémoire se fait également par l'usage répétitif, l'enseignant est appelé à utiliser les pragmatèmes dans sa conversation et son explication et utiliser des corpus de conversations authentiques.

Parmi les pratiques professorales que nous avons expérimentées avec les apprenants est l'élaboration d'un glossaire à partir des textes proposés dans le livret de l'apprenant, c'est un outil de fixation de ces expressions où nous pouvons présenter les contextes d'utilisations des pragmatèmes pour une meilleure réutilisation.

Nous pouvons organiser les informations linéaires ou textuelles selon une structure hiérarchisée plus claire qui établit les relations entre les différentes idées ou concepts.

⁽⁸⁾ Michel Berthet : La linguistique appliquée à l'enseignement des langues secondes aux États-Unis, en France et en Grande-Bretagne, Histoire Épistémologie Langage, 1^{re} édition, 2011, Paris.

Le pragmatème en tant que forme linguistique étroitement liée à une situation extralinguistique, a l'avantage d'exposer l'apprenant à la réalité qui l'entoure, voire la société où il vit.

En apprenant une langue étrangère, l'apprenant établit des correspondances entre sa langue maternelle et la deuxième langue objet de son apprentissage. Selon D. Moore⁽⁹⁾ (1993 : 102-103), l'enseignant peut utiliser la langue maternelle pour

consolider de nouveaux apprentissage ou rectifier les représentations dans la deuxième langue.

En fait, les comportements langagiers humains alternent des idées encodées par le locuteur et décodées de la part de l'interlocuteur. Ce processus d'encodage/décodage reste immuable dans toute communication qu'elle soit en langue maternelle ou étrangère. La seule différence qui existe est dans la nature des réseaux mentaux activés dans cette langue.

De plus, ce ne sont pas seulement les valeurs culturelles entre les deux langues qui s'échangent, mais aussi la transposition d'une compétence à une autre. La question qui peut se poser à ce stade est de savoir comment transposer ces compétences et ces formes linguistiques automatiques de la langue maternelle à celle étrangère pour avoir la même efficacité et performance ?

La psychologie a adopté la théorie de « l'émergence » selon laquelle il n'y a ni mécanisme, ni « grammaire innée, selon Chomsky », ce qui compte vraiment c'est l'interaction abusive avec la langue (Mac Whinney⁽¹⁰⁾, 1997 et 2001 ; Ellis, 1998 ;

Bates & Goodman, 1999 ; Delacroix, 1934, constitue un texte précurseur sur l'émergence du langage).

De ce fait, la compréhension peut être une source de motivation et de joie pour l'apprenant. Ainsi pour comprendre, il devrait s'engager dans son processus d'apprentissage et recourir à des stratégies mnémotechniques.

⁽⁹⁾Danièle Moore: La langue maternelle dans l'enseignement des langues étrangères, La Lettre de la DFLM, n°13, 1^{re} édition, 1993, Paris, pp. 102-103.

⁽¹⁰⁾Brian MacWhinney : Language Emergence, dans Language Acquisition and Conceptual Development, édité par Melissa Bowerman & Stephen C. Levinson, Cambridge University Press, 1^{re} édition, 2001, Cambridge.

Pour faciliter la mémorisation, l'apprenant est appelé à changer ses habitudes estudiantines. Il pourrait s'entraîner à prendre des notes à travers la recherche des mots-clés dans un texte.

Notons également l'existence d'un lexique mental qui s'actualise par la fréquence d'usage et du contexte. Le travail de Schneider et al. (2002) parle de « difficultés souhaitables » montrant que lorsque les apprenants rencontrent des mots dans des situations difficiles, plus l'effort mental déployé est grand, plus l'encodage est profond et conduit à des traces mnésiques fortes. Tout comme les muscles, plus ils s'entraînent, plus ils deviennent plus forts.

Nous proposons à travers cet article un modèle d'élaboration d'un cours et des suggestions de situations d'apprentissage dans une perspective actionnelle :

1-L'observation (ou éveil) permet à exposer l'apprenant à des supports variés (texte, dialogue, chanson).

2-Identification (ou repérage) vient après l'observation. L'apprenant identifie le fait de langue ou les données observées à l'aide de son enseignant. Cette étape permet d'explorer les caractéristiques du fait de langue ou support utilisé pour bien le catégoriser.

3-Construction de sens: Dans cette étape, l'apprenant tente de répondre au fait relevé, il mobilise ses connaissances antérieures pour comprendre et expliquer les données obtenues à partir du corpus initial. L'enseignant amène l'apprenant, à travers un questionnement bien élaboré à relever le fait de langue et l'expliquer, en faire une analyse grammaticale, sémantique ou pragmatique. Il met en liaison le nouveau concept abordé avec les connaissances antérieures de l'apprenant (les pré-acquis)

L'apprenant est activement engagé dans son processus d'apprentissage, il comprend, analyse, mémorise, sa charge cognitive est extrêmement élevée à ce stade.

4-Appropriation: Cette étape permet à l'apprenant d'intérioriser le nouveau savoir acquis. La répétition permet de consolider le concept et le réutiliser dans des phrases ou dialogues.

5-Réemploi libre: Ce stade montre que l'apprenant a approprié le concept, il l'utilise d'une manière naturelle et spontanée. Il connaît ses utilisations, il est capable de l'utiliser de manière personnelle. L'apprenant passe du phrasème à la phraséologie, il est

capable d'insérer le pragmatème dans une situation correspondante à son emploi. A un stade plus avancé, l'apprenant peut diminuer sa charge cognitive en utilisant le concept d'une façon automatique.

Dans quelle activité peut-on intégrer les pragmatèmes des lettres formelles ?

Le pragmatème peut faire l'objet de plusieurs domaines d'apprentissage de l'apprenant. Il peut apparaître dans :

-Leçon de Communication : la leçon se focalise sur la valeur des actes (demande, réclamation, invitation...), Nous pouvons communiquer l'objectif à travers les actes de langages permettant de préciser l'objectif de la lettre. Cette leçon de communication permettra de mobiliser la compétence pragmatique en s'entraînant à choisir l'énoncé qui correspond à une situation précise.

-Leçon de Lexique (Lexique Spécifique): La leçon de lexique peut se focaliser sur le lexique thématique de la correspondance formelle (conventionnelle). Il s'agit d'explicitier clairement les pragmatèmes nécessaires pour rédiger une lettre qui obéit à une structure formelle fixe.

-Leçon de langue: Cette leçon sera une occasion de mettre en lumière certaines caractéristiques des pragmatèmes. Il serait intéressant d'initier les apprenants à une analyse linguistique (travailler sur le phrasème en tant que bloc) et une analyse sémantique (travailler la compositionnalité sémantique) du pragmatème.

-Leçon de l'oral: L'oral sera un prolongement de l'activité de communication. Les apprenant s'impliquent dans des jeux de rôles où chacun prend un pragmatème qui compose la lettre (début, objet, corps, formule de congé) et le présente à ces camarades tout en montrant l'emplacement du pragmatème dans la lettre, le rôle du ton formel qu'il joue dans la relation expéditeur/ destinataire de la lettre.

5-Exemple d'insertion de pragmatème dans les activités en classe de FLE.

Cas des pragmatèmes du code écrit

Situation de communication:

Le club environnement de ton collège désire utiliser les locaux de l'établissement pour sensibiliser les apprenants à la question de l'environnement. Ecris une lettre formelle au directeur du collège où tu lui demande l'autorisation d'utiliser la bibliothèque.

-Pragmatèmes possibles pour chaque composante de la lettre :

-**Formule d'appel:** Madame/Monsieur/Monsieur le Directeur /Mme la Directrice.

- **Corps de la lettre:** j'ai l'honneur de vous demander/ j'ai l'honneur de vous solliciter/ Suite à votre annonce parue dans [source], je me permets de vous adresser ma candidature/ Je me permets de vous écrire afin de vous faire part de .../.

- **Formules de politesse finale:** Veuillez agréer, Madame, Monsieur, l'expression de mes salutations distinguées/ Dans l'attente de votre réponse, je vous prie d'agréer, Madame, Monsieur, l'expression de ma considération. /Cordialement/.

Le Pragmatème des Emballages et Prospectus Médicaux :

Ce type de pragmatème réfère aux instructions qu'on trouve dans les emballages et les notices de médicaments. Ils permettent à l'apprenant de s'imprégner dans la vie quotidienne:

Instructions et Posologie: Voie orale /1 comprimé par jour/ Si les symptômes persistent, consultez votre médecin.

2. Avertissements et Précautions : Tenir hors de la portée et de la vue des enfants/ Ne pas utiliser en cas d'allergie à l'un des constituants) / Ne pas dépasser la dose recommandée/ Lire attentivement la notice avant utilisation.

Ces pragmatèmes sont sous forme des avertissements ou des indications. Ce type de pragmatème vise à se focaliser sur l'information essentielle. En classe, nous pouvons former des groupes et demander aux apprenants de relever ces informations puis les réutiliser pour former un prospectus médical.

Conclusion

En somme, nous pouvons dire qu'il y a une synergie entre l'usage du pragmatème, la théorie de la charge cognitive et l'usage du pragmatème ainsi que son enseignement. La théorie de la charge cognitive vise à diminuer l'effort cognitif possible lors de toute activité mentale.

Comme toute théorie, elle présente certaines limites car en situation réelle, il est difficile de mesurer la charge cognitive de l'apprenant. En outre, cette théorie néglige la dimension motivationnelle de l'apprenant et son contexte social. Ces facteurs peuvent modifier la charge cognitive d'une personne à une autre.

En fait, le pragmatème se situe à mi-chemin, entre la linguistique et la culture, ainsi qu'entre les leçons de langues et de lexique. De là, il offre un domaine encore en friche pour l'exécution et l'application des théories d'apprentissage et pour la mise en pratique de la transversalité entre les différents domaines d'apprentissage. Le but ultime est celui de doter l'apprenant d'un savoir qui mobilise les connaissances brutes pour acquérir des compétences du savoir-faire (usage de la langue) et du savoir être (s'ouvrir à la diversité culturelle).

Bibliographie

- Brian MacWhinney : Language Emergence, dans Language Acquisition and Conceptual Development, édité par Melissa Bowerman & Stephen C. Levinson, Cambridge University Press, 1^{re} édition, 2001, Cambridge.
- Charles Bally: Traité de stylistique française, Librairie Georg & Cie / Klincksieck, 2^e édition, 1951 [1^{re} édition 1909], Genève-Paris.
- Danièle Moore: La langue maternelle dans l'enseignement des langues étrangères, La Lettre de la DFLM, n°13, 1^{re} édition, 1993, Paris, pp. 102-103.
- J. Michael O'Malley, Anna Uhl Chamot : Learning Strategies in Second Language Acquisition, Cambridge University Press, 1^{re} édition, 1990, Cambridge.
- James R. Nattinger, Jeanette S. DeCarrico : Lexical Phrases and Language Teaching, Oxford University Press, 1^{re} édition, 1992, Oxford.
- Klein, Jean & Lamiroy, Béatrice: Routines conversationnelles et figement, in Anscombre, J.-C. & Mejri, S. (éds.), Le figement linguistique : la parole entravée, Éditions Honoré Champion, 1^{re} édition, 2011, Paris, pp. 195-217.
- Michel Berthet: La linguistique appliquée à l'enseignement des langues secondes aux États-Unis, en France et en Grande-Bretagne, Histoire Épistémologie Langage, 1^{re} édition, 2011, Paris.
- Peter Khün: De la didactique de la phraséologie à la phraséodidactique, Paremia, 1^{re} édition, 1987, Madrid.
- Sousa David A.: Un cerveau pour apprendre: comment rendre le processus enseignement-apprentissage plus efficace, Chenelière Éducation, 1^{re} édition, 2017, Montréal.

Revue marocaine à comité de lecture et indexée, spécialisée en sociologie de l'éducation

SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF

Langage et Communication à l'ère de l'IA

Directeur et Rédacteur en chef

Dr Seddik Sadiki Amari